

إضاءات في المنهج الدعوي المستمد من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة دعوية

د. سامي زاير ابراهيم

كلية الامام الاعظم الجامعة

Illuminations in the advocacy approach derived from the biography of the Prophet, may God bless him and grant him peace

Advocacy study

الملخص:

الحمد لله رب العالمين، أرسل رسوله الأمين، بالحق والنور المبين، وجعل إتباعه فرض على العالمين، والانتهاج بنهجه والسير على سيرته والمضي بمنهجه من أعظم القربات التي تقربنا الى جنات النعيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد التي كانت سيرته نورا يستضيء بها من أراد أن يصل الى حق اليقين، ونبعها الصافي هو الشراب الشافي لمن أراد أن يستقي من عين المعين، ورضي الله عن آل بيته أعمدة وأركان هذا الدين، ورضي الله عن أصحابه الذين شادوا الدين وعمروا قلوبهم بالتوكل والرضى واليقين، ورضي الله عمن كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب والدين.**الكلمات المفتاحية / المنهج الدعوي ، السيرة النبوية ، اضاءات المنهج الدعوي**

Praise be to God, Lord of the worlds. He sent His trustworthy Messenger, with truth and clear light, and made following him an obligation upon the worlds. Adopting his approach and walking on his path and proceeding with his approach are among the greatest approaches that bring us closer to the gardens of bliss, and prayers and peace be upon our master Muhammad, whose biography was a light by which whoever wanted to reach To the truth of certainty, and its pure spring is the healing drink for those who want to draw from the eye of the helper, and may God be pleased with his family, the pillars and pillars of this religion, and may God be pleased with his companions who strengthened the religion and filled their hearts with trust, contentment and certainty, and may God be pleased with all those who followed them in goodness until the Day of Judgment parents.

المقدمة:

أما بعد :فإن تقليب أوراق سيرة المصطفى ليجعل القلب في إسترواح وأفراح، ويجعل الروح تسرح وتمرح في رياض رحراح، وتطير الى مرضاة ربها من غير ريش ولا جناح، فلما كانت هذه شأن سيرة المصطفى، أحببت أن أسلط الضوء على مواقف منها نستضيء بضياءها ونستنير بنورها حتى ندرك عظمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وحالا، فكان بحثي موسوما ب (إضاءات في المنهج الدعوي المستمد من سيرة النبي "صلى الله عليه وسلم")، وقد جعلته محتويا على مبحثين تحت كل مبحث مطالب مع مقدمة وخاتمة، وكما يأتي:**المبحث الأول: التعريف بألفاظ البحث، وفيه مطلبان:المطلب الاول: تعريف الإضاءة لغة وإصطلاحا**.المطلب الثاني: تعريف السيرة النبوية.المطلب الثالث: أهمية دراسة السيرة النبوية للداعية: المبحث الثاني: إضاءات المنهج الدعوي في سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأثرها على منهج وطريقة الدعاة، وفيه مطالب:المطلب الأول: إضاءات المنهج العقدي التي منحتها السيرة النبوية للدعاة:المطلب الثاني: إضاءات منهج التعامل الأسري للنبي صلى الله عليه وسلم وصورها في السيرة النبوية، وأثرها في دعاة الاصلاح.المطلب الثالث: إضاءات المنهج الدعوي الأخلاقي في فن التعامل مع غير المسلمين في السيرة النبوية، وأثرها في دعاة نشر الدين.ثم الخاتمة، بعدها قائمة المصادر والمراجع.وأسأل الله تعالى التوفيق لي في إكمال هذا البحث، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، فهو المعين لكل خير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: التعريف بألفاظ البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الاول : تعريف الإضاءة لغة وإصطلاحا :

الإضاءة لغة: أضاء السراجُ فهو مضيء، وأضأته أنا، يتعدى ولا يتعدى. قال الله تعالى: يكاد زيتها يُضِيءُ ، وقال تعالى: فلما أضاءت ما حَوْلَهُ ، قال أبو الطمحان ::أضاءَتْ لهم أحسابُهم ووجوههم ... دُجا الليل حتى نظّم الجزعَ ثاقِبهُ.والاستضاءة: استضاء بالضوء: أي استمد منه، قال النابغة:ترائبُ يستضيء الحَلْيُ منها ... كجمرِ النارِ بُذِّر في الظلامِعَنْ أَزْهَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْشِّرْكِ، وَلَا تَنْقُشُوا عَلَى خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا»(١).وجه الدلالة: قوله عليه الصلاة والسلام " لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْشِّرْكِ" قَالَ الْحَسَنُ : قَوْلُهُ لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الشِّرْكِ، أي: لَا تَسْتَشِيرُوا الْمُشْرِكِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ، قَالَ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا ١١٨ ﴾(٢).(٣).الإضاءة اصطلاحا: لا يخرج التعريف الإصلاحي عن التعريف اللغوي لا أجد التعريف الإصطلاحي يخرج عن معناه اللغوي، لذلك كان تعريف الإضاءة الاصطلاحي هو تعريفها اللغوي.

المطلب الثاني : تعريف السيرة النبوية :

السيرة لغة: سار سَيراً ، و تَسْياراً ، و مَساراً ، و سار السنَّةَ أو السِّيرةَ سلكها و اتبعها ، و السيرة و جمعها سير تطلق على السنة و الطريقة و الهيئة و المذهبُ ، و وصفُ السلوك ، و الحالة التي يكون عليها الإنسان(٤).السيرة إصطلاحا: تعني قصة الحياة وتاريخها، وكتبها تسمّى: كتب السير، يُقال قرأت سيرة فلان: أي تاريخ حياته(٥).تعريف السيرة النبوية: تعني مجموع ما ورد لنا من وقائع حياة النبي صلى الله عليه وسلم منذ ولادته إلى حين وفاته، وتتضمن نشأته، وحياته وأعماله، ومعجزاته، وأخلاقه، وجميع سائر حياته ليلاً ونهاراً، مستيقظاً أو نائماً، مريضاً أو صحيحاً، وصفاته الخُلقية والخَلقية، مضافا إليها غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم(٦).

المطلب الثالث: أهمية دراسة السيرة النبوية:

تجمع السيرة المشرفة عدة مزايا تجعل دراستها متعه روحية وعقلية وتاريخية، كما تجعل هذه الدراسة ضرورية لعلماء الشريعة والدعاة إلى الله والمهتمين بالإصلاح الاجتماعي، ليضمنوا ابلاغ الشريعة إلى الناس بأسلوب يجعلهم يرون فيها المعتصم الذي يلوذون به عند اضطراب السبل واشتداد العواصف، ولتتفتح أمام الدعاة إلى الله قلوب الناس وأفئدتهم، ويكون الاصلاح الذي يدعوا إليه المصلحون، أقرب نجاحاً وأكثر سداداً... والسيرة كذلك ترجمة عمليه للقرآن الكريم، وهي خير عون على فهمه، وتكون وسيلة لفهم الدين بشكل عملي واقعي، مع بيان المنهج التنفيذي لمبادئ الكتاب والسنة وهي التطبيق العملي والتفسير الواقعي للإسلام، وهي الصورة الصادقة للنبي الأمين، قدوة الدعاة والمصلحين إلى يوم الدين، فأهمية السيرة النبوية العطرة نابعة من الاطلاع الكامل والمعرفة الشاملة التفصيلية لحياة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم) للاستفادة منها في واقع الحياة، واستنباط العبر والعظات والفوائد والدروس والأحكام والمبادئ والقيم التي طبقها عليه السلام عملياً، بقصد التأسي به والاقتداء بهديه (وهو ما يعرف بفقه السيرة النبوية)، ويؤكد ذلك: أن السيرة المشرفة هي الصورة المثالية للحياة الإسلامية والإنسانية في جميع جوانبها: الخاصة والعامة العقلية والروحية والعاطفية والأخلاقية والتشريعية... فالنبي الخاتم قدوة مثالية للمسلمين جميعاً (في كل جزيئة من حياته) في أي زمان أو مجال أو مكان(٧).

المبحث الثاني: إضاءات في سيرة النبي المصطفى، وفيه مطالب:

المطلب الأول: الإضاءات العقدية في السيرة النبوية:

البناء التربوي السليم لا بد أن يقوم على أساس عقدي صحيح , ومن أجل هذا كان أول شيء دعا إليه رسول الله "صلى الله عليه وسلم" هو التوحيد وتصحيح العقيدة ، وقد مكث . صلى الله عليه وسلم . في مكة المكرمة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة يدعو الناس لتصحيح وترسيخ العقيدة في قلوبهم ، ولم تنزل عليه الفرائض ولا التشريعات إلا في المدينة المنورة ، فبدون صحة العقيدة وسلامتها تصبح الأعمال هباءً لا وزن لها , قال تعالى مخاطباً نبيه محمداً " صلى الله عليه وسلم" : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)(٨)، والقاريء للسيرة النبوية المطهرة يجد اهتمام النبي . صلى الله عليه وسلم . بالعقيدة ، ومن ثم فقد بدأ دعوته بقوله لا إله الا الله، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ ، يَقُولُ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، تُفْلِحُوا وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا ، وَهُوَ لاَ يَسْكُتُ ، يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تُفْلِحُوا إِلاَّ أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَحْوَلَ وَضِيءَ الْوَجْهِ ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ : إِنَّهُ صَابِئٌ ، كَاذِبٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ ؟ قَالُوا : عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ ، قُلْتُ : إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا ، قَالَ : لاَ وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ"(٩) ، وقد أمضى حياته . صلى الله عليه وسلم . في الدعوة إلى عقيدة التوحيد ، وجاهد أعداءه من أجلها ، حتى قال " صلى الله عليه وسلم" : " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَنَفْسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ "(١٠)، بل أنه صلى الله عليه وسلم حينما أرسل رسله وأصحابه للدعوة إلى الإسلام أمرهم أن يبدءوا بالدعوة إلى عقيدة التوحيد قبل كل شيء ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضى الله عنهما – قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صلى الله عليه وسلم " لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « إِنَّكَ سَتَأْتِى قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَدَقَةً ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ »(١١).

وكانت للسيرة النبوية إضاءات عقدية منها:

١. حين فتح الله لرسوله " صلى الله عليه وسلم " مكة المكرمة وهو الفتح الأعظم ، الذي أعز الله به دينه ورسوله ، دخل النبي "صلى الله عليه

وسلم" المسجد الحرام ، وحوله أصحابه ، فاستلم الحجر الأسود وطاف بالبيت ، وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً ، فجعل يطعن بعود تلك الآلهة المزيفة المنثورة حول الكعبة ، وهو يردد قول الله تعالى : (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً)(١٢) ، والأصنام تتساقط على وجهها على الأرض ، ونادى مناديه بمكة قائلاً : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنماً إلا كسره ، فطهر الله جزيرة العرب من رجس الوثنية ، وهيمنة الأصنام والتماثيل(١٣).

٢. لما اطمأن رسول الله "صلى الله عليه وسلم " بعد فتح مكة بعث خالد بن الوليد . رضي الله عنه . إلى العزى . أعظم أصنامهم . بنخلة ليهدمها ، وكانت بيتا يعظمه هذا الحي من قريش وَكِنَانَة وَمُضَر كلها ، وكانت سدنتها وحجابها بني شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم ، فخرج إليها خالد في ثلاثين فارساً حتى انتهى إليها ، فهدمها(١٤).

٣. لما سألت ثقيف رسول الله "صلى الله عليه وسلم" أن يترك لهم صنمهم اللات ، وألحوا عليه في أن يؤجل هدم الصنم ثلاث سنين ، أبَى ، فما برحوا يسألونه ويأبى عليهم ، فألحوا على أن يؤجل تحطيمها سنة ويأبى عليهم ، حتى سألوه شهراً واحداً فأبى أن يتركها ، فبعث رسول الله "صلى الله عليه وسلم" أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة . رضي الله عنهما . يهدمانها ، فهدماها في مشهد عظيم(١٥).

٤. في غزوة حنين خرج مع رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بعض حديثي العهد بالجاهلية ، وكانت لبعض القبائل . قبل الإسلام . شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط يأتونها كل سنة ، فيعلقون أسلحتهم عليها للتبرك بها ، ويذبحون عندها ، ويعكفون عليها ، يقول أبو واقد الليثي – رضي الله عنه – :" إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما خرج إلى حنين مَرَّ بشجرة للمشركين يقال لها : ذات أنواط ، يعلقون عليها أسلحتهم ، فقالوا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : سبحان الله ! هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم"(١٦).

هكذا كان موقف النبي . صلى الله عليه وسلم . في حماية التوحيد ، وسد الذرائع المفضية إلى الشرك بالله ، لأن الشرك إذا حدث وسُكِت عنه وعن الأسباب التي ربما تؤدي إليه ، لا يلبث أن يصير في حكم الواقع ومن المسلَّمات.

إن الاهتمام بتربية الناس على العقيدة ودعوتهم لها واضح في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد آتت هذه التربية ثمارها المباركة في إخراج ذلك الجيل الفريد الذي مكَّنَ الله . عز وجل . به لدينه ، وجعله سبباً لانتصار الإسلام وانتشاره في مشارق الأرض ومغاربها.

المطلب الثاني : إضاءات التعامل الأسري للنبي في السيرة النبوية :

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إدخال السرور والسعادة لكل من حوله خصوصاً أهل بيته من أزواجه وبناته وأبناءه بل حتى خدمه، أما أزواجه اللاتي نالهن الحظ الأوفر من الجناب النبوي واللطف المحمدي فقد ذكرت لنا كتب السير كيف كان يتعامل معهن بلطف ورحمة ومودة ، وسأذكر إضاءات من إشاعة الفرحة والسرور من قبل النبي صلى الله عليه وسلم في بيت الزوجية:الإضاءة الاولى: إكرامه لهن: عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارِسِيًّا ، كَانَ طَيِّبَ الْمَرَقِ ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ يَدْعُوهُ " فَقَالَ : وَهَذِهِ ؟ لِعَائِشَةَ فَقَالَ : لاَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ . ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهَذِهِ قَالَ : لاَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهَذِهِ قَالَ : نَعَمْ فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ"(١٧).فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب لدعوته الا أن يَأْذَنَ لِعَائِشَةَ مَعَهُ لِمَا كَانَ بِهَا مِنَ الْجُوعِ أَوْ نَحْوِهِ فَكَرِهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الِاخْتِصَاصَ بِالطَّعَامِ دُونَهَا وَهَذَا مِنْ جَمِيلِ الْمُعَاشَرَةِ وَحُقُوقِ الْمُصَاحَبَةِ وَآدَابِ الْمُجَالَسَةِ الْمُؤَكَّدَةِ فَلَمَّا أَذِنَ لَهَا اخْتَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَائِزَ الْآخَرَ لِتَجَدُّدِ الْمَصْلَحَةِ وَهُوَ حُصُولُ مَا كَانَ يُرِيدُهُ مِنْ إِكْرَامِ جَلِيسِهِ وَإِيفَاءِ حَقِّ مُعَاشَرَتِهِ وَمُوَاسَاتِهِ فِيمَا يَحْصُلُ، إن هذا الموقف لا يمكن أن تتناساه المرأة، بل يظل مصدرًا لسعادتها كلما تذكرته أو خطر ببالها لما فيه من التقدير، واللطف، والإيناس، وجميل المعاشرة، وحقوق الصحبة(١٨).الإضاءة الثانية: ملاطفته لهن: عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»(١٩).الإضاءة الثالثة: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى، تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، وَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»(٢٠).أما مع أولاده وأحفاده، فلقد ذكرت السيرة النبوية مواقف جميلة جدا له في مقامات التربية والتعليم والعطف الأبوي، سأذكر ثلاثاً منها:الإضاءة الاولى: النبي صلى الله عليه وسلم مربيا لأولاده :

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رضي الله عنهما – قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم إِذْ بَصَرَ بِامْرَأَةٍ لاَ نَظُنُّ أَنَّهُ عَرَفَهَا ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ الطَّرِيقَ وَقَفَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ فَإِذَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم ، فَقَالَ لَهَا : مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ يَا فَاطِمَةُ ؟! فَقَالَتْ :

أَتَيْتُ أَهْلَ هَذَا الْمَيْتِ فَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَعَزَّيْتُهُمْ بِمَيِّتِهِمْ قَالَ : لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدْيَ ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَكُونَ بَلَغْتُهَا مَعَهُمْ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِي ذَلِكَ مَا تَذْكُرُ فَقَالَ : لَوْ بَلَغْتِيهَا مَعَهُمْ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكِ.(٢١)وعن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمرةً من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة .(٢٢)الإضاءة الثانية: النبي صلى الله عليه وسلم يوصل أولاده بالعطايا من جوده وكرمه:يوم تزوجت السيدة فاطمة عليها السلام من سيدنا علي عليه السلام (أرسل رسول الله مع فاطمة عند زواجها بخملة ووسادة حشوها ليف وسقاء وجرتين فكان ذلك هدية زواجها من أبيها)(٢٣).الإضاءة الثالثة: النبي صلى الله عليه وسلم مهتما بشؤون أبناءه، سائلا عن أحوالهم، متابع لحياتهم:عن أسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلمت فلما أصبحنا جاء النبي – صلى الله عليه وسلم – فضرب الباب ففتحت له أم أيمن الباب فقال يا أم أيمن أدعي لي أخي قالت هو أخوك وتنكحه قال نعم يا أم أيمن وسمعن النساء صوت النبي – صلى الله عليه وسلم – فتنحين قالت واختبيت أنا في ناحية قالت فجاء علي فدعا له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونضح عليه من الماء ثم قال ادعوا لي فاطمة فجاءت خرقة من الحياء فقال لها قد يعني أنكحتك أحب أهل بيتي ودعا لها ونضح عليهما من الماء فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرأى سوادا فقال من هذا قلت أسماء قال ابنة عميس قلت نعم .(٢٤)عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– إِنَّ ابْنِى قُبِضَ فَأْتِنَا فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلاَمَ وَيَقُولُ :« إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى. فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ لَيَأْتِيَنَّهَا فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَرَجُلٌ فَدُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– الصَّبِىَّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : كَأَنَّهَا شَنٌّ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدٌ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ :« هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِى قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ ».(٢٥)

المطلب الثالث : إضاءات فن التعامل مع غير المسلمين في السيرة النبوية :

لقد سطرت لنا كتب السيرة النبوية المطهرة منهجا نبويا عظيما في فن التعامل مع غير المسلمين على اساس الاحترام المتبادل، بل وبينت سبل تسامح نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام مع أصحاب الديانات بل وحتى مع المشركين حين كان التعامل معهم بصورة مباشرة، فمن صور إحترام النبي صلى الله عليه وسلم لغير المسلمين ما سأذكره، وسيكون ذكري له على شكل نقاط ليسهل على القارئ إدراك عظمة فن التعامل النبوي القائم على الاحترام مع غير المسلمين:

١. كان صلى الله عليه وسلم يزور أهل الكتاب يهودًا كانوا أو نصارى ويكرمهم ويحنّ إليهم، ويعود مرضاهم، ويأخذ منهم ويعطيهم.. عن ثابت عن أنس رضي الله عنه : أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه و سلم يعوده فقعد عند رأسه فقال:(أسلم فنظر إلى أبيه وهو عند رأسه فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه و سلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه و سلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار)(٢٦).

٢. في يوم فتح مكة، حين مكَّن الله رسوله الكريم من رقاب مَن آذوه وسعوا لاغتياله، وقف أمامهم وقال: «لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطُّلَقاء»(٢٧).

٣. رسائله ومخاطباته إلى ملوك الأرض وزعمائها، فقد عاملهم فيها معاملة مساوية في الاحترام والتقدير بغض النظر عن مللهم ونحلهم، فقد بعث برسالة الى هرقل، وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم: (من محمد بن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بداعية الإسلام أسلم لتسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)(٢٨)، وفي رسالته لكسرى عظيم فارس، وهي : (بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، أدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة ؛ لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، فإن تسلم تسلم وإن أبيت فإن إثم المجوس عليك)(٢٩).فهذه صور من صور تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع من خالفوه وعادوه، كان تعامله في أدب رفيع، وخلق سام بديع، فقد إعطى الناس أقدارهم الدنيوية ليدعوهم الى الايمان بالله والحياة الآخروية.

الخاتمة

بعد إكمال هذا البحث سأذكر أهم ما توصلت إليه وعلى شكل نقاط، وكالآتي:

١. السيرة النبوية هي دراسة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم من بداية حياته المباركة حتى انتقاله الى الرفيق الاعلى.

٢. أخذت من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بعض الومضات النيرات، والإضاءات الواضحات لأخذ منها مشاعل الهدى فأعطيها لمن يريد أن يسلك طريق الآخرة متوجها الى الله تعالى.

٣. كانت من تلك الإضاءات في سيرة سيد الانبياء والمرسلين ما تنير قلوب طالبي الحق في مسائل العقائد، ومسائل الخلق النبوي الأسري، وكذلك فن التعامل مع غير المسلمين.

٤. وجدت أن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من الأهمية بمكان لكل مسلم وداعية وعالم ومصلح وراع.

٥. السيرة النبوية سيرة معطاءة تعطي كل من أراد الذي يريده ولا تبخل عليه بشيء، كصاحبها الذي كان كالريح المرسلة من شدة كرمه، وعلو قدر جوده وسخاءه.

المصادر والمراجع

١. أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، : دار الأندلس للنشر – بيروت.

٢. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، : دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي.

٣. إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، : (دار ابن كثير – دمشق، دار الكلم الطيب – بيروت).

٤. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، / أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، دار النشر / عالم الكتب – بيروت – ١٤١٧هـ، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء / ٤، تحقيق : د . محمد كمال الدين عز الدين علي.

٥. تاريخ الأمم والملوك، : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

٦. الجامع الصحيح المختصر، : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا.

٧. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: د. علي حسين البواب، : دار ابن حزم – لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٨. الخصائص الكبرى ، / أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار النشر / دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٩. دراسات في السيرة النبوية، : محمد سرور بن نايف زين العابدين، : دار الارقم.

١٠. الذرية الطاهرة النبوية :محمد بن احمد الدولابي.

١١. الرحيق المختوم، : صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، : دار الهلال – بيروت ، الطبعة: الأولى.

١٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٣. السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٤. السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، : علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٢٧هـ.

١٥. السيرة النبوية، : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ)

١٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، : نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، : دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة:

الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
١٧. فقه السيرة النبوية، : منير محمد الغضبان (المتوفى: ١٤٣٥هـ)، : جامعة أم القرى، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م.
١٨. المخصص، : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
١٩. مسند أبي داود الطيالسي، : سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي المتوفى: ٢٠٤ هـ، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، : دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
٢٠. مسند أحمد بن حنبل، : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى : ٢٤١هـ)، المحقق : السيد أبو المعاطي النوري، : عالم الكتب – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨ م.
٢١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، : دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، : دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٣. المعجم الوسيط، : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، : دار الدعوة.
٢٤. مناهج المعاصرين من الباحثين والعلماء في دراسة سيرة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم)، إعداد: الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية – نابلس، ورئيس هيئة الأمر المعروف والنهي عن المنكر – فلسطين، المركز الوطني لدراسة السيرة – مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد – باكستان، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
٢٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
٢٦. المنهج الحركي للسيرة النبوية، : منير محمد الغضبان (المتوفى: ١٤٣٥هـ)، : مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء، الطبعة: السادسة، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

هوامش البحث

(١) السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، كتاب الزينة، باب: ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تَنْقُشُوا عَلَى خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا»: ٣٨٢/٨، برقم: ٩٤٦٤.

(٢) سورة آل عمران: آية ١١٨.

(٣) كتاب الأمثال في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية – بومباي – الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ – ١٩٨٧م: ٣٤٦/١، برقم: ٢٩٦.

(٤) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥: ٣٠٣/٣، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، : دار الدعوة: ٤٦٧/١.

(٥) فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان (ت: ١٤٣٥هـ)، : جامعة أم القرى، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١: ١٣/١.

(٦) دراسات في السيرة النبوية، محمد سرور بن نايف زين العابدين، : دار الارقم: ٧٣/١.

(٧) مناهج المعاصرين من الباحثين والعلماء في دراسة سيرة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم)، إعداد: الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية – نابلس، ورئيس هيئة الأمر المعروف والنهي عن المنكر – فلسطين، المركز الوطني لدراسة السيرة – مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد – باكستان، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م: ص٧.

(٨) الزمر: آية ٦٥–٦٦.

(٩)مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت : ٢٤١هـ)، المحقق : السيد أبو المعاطي النوري، : عالم الكتب – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء : ٦: ٤٩٢/٣، برقم: ١٦١١٩.

(١٠)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥: ٥١/١، برقم: ٢٠.

(١١)الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، : دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا: ٥٤٤/٢، برقم: ١٤٢٥.

(١٢) سورة الاسراء: آية ٨١.

(١٣)أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، : دار الأندلس للنشر – بيروت، عدد الأجزاء: ٢*١: ١٢٣/١.

(١٤) ينظر: الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (ت: ١٤٢٧هـ)، : دار الهلال – بيروت ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١: ٣٧٦/١، المنهج الحركي للسيرة النبوية، : منير محمد الغضبان (ت: ١٤٣٥هـ)، : مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء، الطبعة: السادسة، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٣: ١٤٧/٣.

(١٥) ينظر: تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٥: ١٨٠/٢.

(١٦)مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي ت: ٢٠٤ هـ، المحقق: محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر، : دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، عدد المجلدات: ٤: ٦٨٢/٢، برقم: ١٤٤٣.

(١٧)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥، كتاب الاشربة، بَابُ مَا يَفْعَلُ الضَّيْفُ إِذَا تَبِعَهُ غَيْرُ مَنْ دَعَاهُ صَاحِبُ الطَّعَامِ، وَاسْتِحْبَابِ إِذْنِ صَاحِبِ الطَّعَامِ لِلتَّابِعِ: ١٦٠٩/٣، برقم: ٣٠٣٧.

(١٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات): ٢٠٩/١٣.

(١٩) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤: كتاب الجهاد، بَابٌ فِي السَّبَقِ عَلَى الرِّجْلِ: ٢٩/٣، برقم: ٢٥٧٨.

(٢٠) متفق عليه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: ٢٤/٢، برقم: ٩٨٨ ، صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اللَّعِبِ الَّذِي لَا مَعْصِيَةَ فِيهِ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ: ٦٠٨/٢، برقم: ٨٩٢.

(٢١) السنن الكبرى ، للنسائي :٣/٢٠٩.

(٢٢)الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ،تأليف: محمد بن فتوح الحميدي :٣/١٤٤.

(٢٣)إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني :٤/٤١٢.

(٢٤) الذرية الطاهرة النبوية :محمد بن احمد الدولابي : ١/٤١.

(٢٥)الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح الحميدي :٣/٢٦٠.

(٢٦) الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، : دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٩، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، عدد الأجزاء : ١: ١/١٨٥، برقم: ٥٤٢، والحديث صحيح.

(٢٧)السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م: ٢/٤٢٢، برقم: ١٨٧٣٩.

(٢٨) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، / أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، دار النشر / عالم الكتب – بيروت – ١٤١٧هـ، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء / ٤، تحقيق : د . محمد كمال الدين عز الدين علي: ٢/٣٠٥، الخصائص الكبرى ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار النشر / دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء / ٢: ٢/ ٥.

(٢٩) السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، : علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ)، : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٢٧هـ،عدد الأجزاء: ٦: ١٣٨/٦، السيرة النبوية، : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ): ٣/٥٠٨.